ISSN: 1998-0841

حولية المنتدى

تصدر عَن جمعية المُنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَقافة

مجلة حولية المنتدى / العدد الثالثة عشرة السنة - تموز ٢٠٢٠م

مَجلةٌ أكاديميةٌ محكمةٌ لأغراض الترقيات العلمية

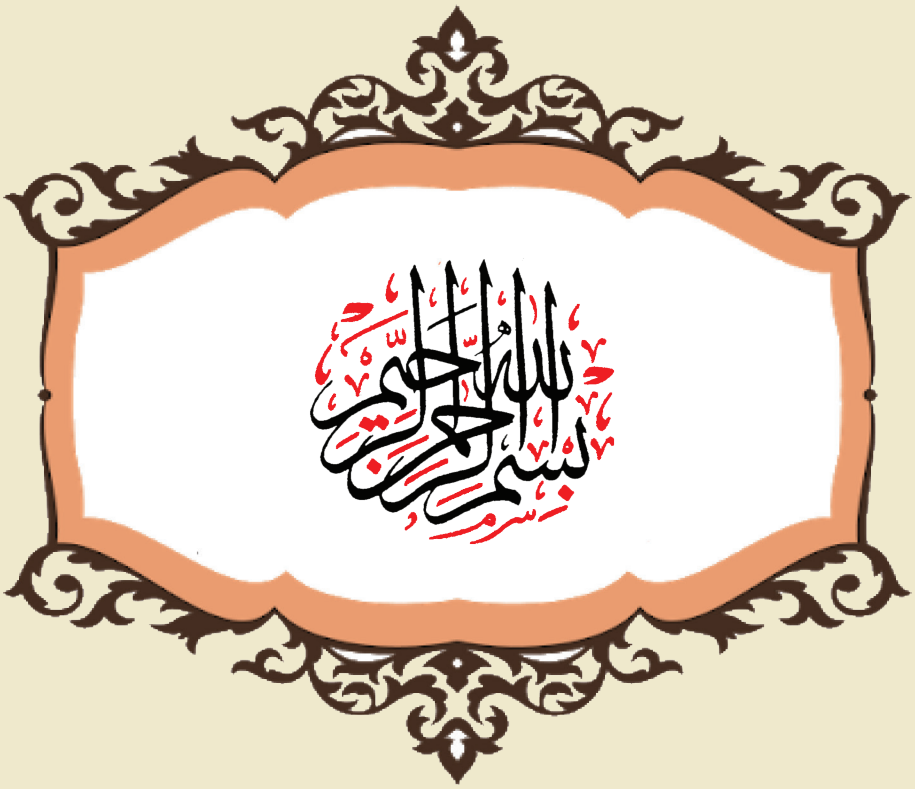
بسم الله الرحمن الرحيم

اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف- ARCIF)٢٠١٩

Arcif Analytics
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MAREFA

التاريخ: 12-10-2019

الرقم: L19/ 284 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى المحترم

المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة / العراق

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن **(4300)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(499)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2019** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة حولية المنتدى الصادرة عن المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2019 (**0.0179**). مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف في تخصص "العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)"** على المستوى العربي كان (**0.072**)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي
Arcif
Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المنتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

العدد: بـ ت/ ٦٨٧٨
التاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٧

No :
Date:

جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .

... مع التقدير

أ.م.د.محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :
- مكتب معالي الوزير / اشارة الى مصادقة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير.
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ الاسم ٩/٢٣

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانيَّة – مجلّةٌ أكاديميَّة محكّمة لأغراض التَّرقِيةِ العِلميَّة.
تصدر عن: المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة – جمعية علمية

(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الامر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٨/١٠/ ٢٠٠٨).

- مجلة فصلية علمية محكمّة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة :
- العدد: الثالث الأربعون ، من السنة الثانية عشرة ، تموز ٢٠٢٠م.
- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨ .
- البريد الالكتروني : almintadaC@gmail.com
- رقم الهاتف ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ : - ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩

I. S. S. N. : 1998 - 0841

2020

(مـن دواعـي الفخـر ان نحيطكـم علـماً انـه تمـت فهرسـة حوليـة المنتـدى في قواعـد بيانـات دار المنظومـة والعمـل جـارٍ لإكـمال فهرسـة (٤٠) عـدداً لنيـل مسـتوى الكلاريفـت)

عنوان المنتدى: حي العدالة - الشقق السكنية مقابل دائرة الاقامة و المجلس البلدي في النجف الاشرف .

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة

I. S. S. N. : 1998 - 0841

حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكّمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨م

رئيس التحرير

أ.متمرس د. عبد الأمير كاظم زاهد

سكرتير التحرير

م.د. أسعد عبد الرزاق الاسدي
م.د. حيدر حسن ديوان الاسدي

هيأة التحرير

أ.م.د. محمد جبار هاشم
أ.م.د. مريم عبد الحسين التميمي
أ.م.د. نور مهدي كاظم
أ.م.د. ضمير لفتة حسين البدران
م.د. حيدر عبد الجبار كريم الوائلي
م.د. صباح خيري راضي
م.د. عمار محمد حسين محمد علي الانصاري
م.د. حيدر شوكان سعيد السلطاني
م.د. عبد الحسين أحمد الخفاجي

الاشراف اللغوي

أ.م.د مريم عبد الحسين التميمي

العلاقات العامة والمتابعة

د. محمد محي التلال

معتمد اللغة الانكليزية

علي حسين الحارس

الاخراج الفني

عادل عبد عذاب

الهيأة الإستشارية

أ.د. حسن ناظم	وزيـر الثقافـة / العـراق
أ.د. حسن لطيف الزبيدي	إستاذ التنمية – جامعة الكوفة
أ.د. روبرت غليف	أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة
أ.د. طلال عتريسي	الاستشاري العلمي لجامعة المعارف – لبنان
أ.د. عفيف عثمان	أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية – لبنان
أ.د. محمد تقي سبحاني	رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – إيران
أ.د. عبدالجبار الرفاعي	رئيس مركز فلسفة الدين – بغداد – العراق
أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	أستاذ علم النفس التربوي – جامعة كربلاء
أ.د. عماد عبدالرزاق	أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة – مصر
أ.د. صباح كريم كلو	أستاذ المعلوماتية / مسقط – عمان

تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

١. الإلتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.

٢. أن يتميز البحث بالإضافة والجدة والإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تديلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.

٣. أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازه، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.

٤. توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.

٥. تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.

٦. يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (١٣).
- إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
- تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة.

شروط النشر في مجلة حولية المنتدى

أولاً: التحكيم:

١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.

٢- نحرص على أن تعلو رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).

٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.

٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثالث:

- أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
- منهجية البحث.
- المصادر والحواشي.
- سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
- ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.

٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

ثانياً: حقوق المجلة:

١- لهيأة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.

٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.

٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.

٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.

٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.

٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

ثالثاً: حقوق الباحث:

١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.

٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:

١- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو الكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيأة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

ملاحظات مهمة للباحثين

من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من تصويبات لابد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:

١- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.

٢- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.

٣- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدها سلباً أو إيجاباً.

٤- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.

٥- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.

٦- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتصويباتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.

٧- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.

٨- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.

٩- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

المحتويات

الدولة والدولانية والدستور والدستورانية في العراق / إشكاليات منهاجية وإشكاليات عملانية أ.م. د.عبد الحسين شعبان / جامعة صلاح الدين	١٣

محور الدراسات الإسلامية

الفقه السياسي للمنظومة الحركية للإمام زين العابدين (عليه السلام) أ.م.د. حيدر محمد علي السهلاني / جامعة الكوفة – كلية الفقه	٤١
«الحداثة السائلة» والفقه المعاصر / دراسة في فقه الدولة المعاصرة أ. م. د. بتول فاروق الحسون / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٧٥
القواعد والمقاصد الشرعية للتربية والتعليم في الاسلام أ.م. د. عادل عبد الستار عبد الحسن الجنابي / جامعة بغداد - كلية التربية – ابن رشد	٩٧
الذوق الفني وأثره النقدي بالحكم على الحديث الشريف أ.م.د. فلاح رزاق جاسم / جامعة الكوفة - كلية الفقه	١١٧
منطلقات التجديد المنهجي في فقه المرأة / عند السيد محمد حسين فضل الله (ت١٤٣١هـ) م.د. حيدر شوكان سعيد أ. م. د. جبار كاظم الملا جامعة بابل - كلية العلوم الإسلاميّة جامعة بابل - كلية العلوم الإسلاميّة	١٥١
السمات التجديدية في البحث الرجالي عند الإمامية (ق١١-١٢هـ) م. د. علي جعفر محمد / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٢٠٣
الحكم الاقتضائي وأثره في حل إشكالية المقدمات المفوتة م. د. سعد جاسم لفته الكعبي / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٢٤١
الخلق والتكوين في الفكر الديني والتنظير العلمي / دراسة تحليلية مقارنة د. حميدة صبّار كاظم الأعرجي / جامعة الكفيل	٢٥٧
دلالة (اسم الله)و(اسم الربِّ) في ضوء الاستعمال القرآني د. حيدر جبار دفتر / جامعة القادسية - كلية التربية	٢٩٥

المحتويات

محور الدراسات اللغوية والأدبية

نماذج من صور التشبيه في كتاب نهج البلاغة - دراسة بلاغية - أ. م. د. مرتضى عبد النبي علي الشاوي / جامعة البصرة - كلية التربية القرنة	٣٤١
المازني والمبرّد ودورهما في علم الصرف / (دراسة مقارنة) أ. م. د. أمل محمد عبد الكريم العبد الله أ.م. د . خالد جفال لفتة المالكي جامعة البصرة - كلية التربية للبنات	٣٦٧
صورة المرأة المُستَلبة في أدب سناء الشعلان السردي أ.م.د. نجوى محمد جمعة م.م. علي خالد حامد جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٣٨٥
الصورةُ الحركيةُ الشعوريةُ للجمادات في القرآن الكريم م.د. علي سوادي ظاهر الجوهر / كلية الفقه الجامعة	٤٠٣
الاعجاز اللغوي «دراسة تحليلية بلحاظ رؤية عالم سبيط النيلي» م. د. لواء حميزة كاظم العياشي / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٤٤٣
تمثلات الكروتيسك في نصوص مسرح الطفل / (مسرحية الصبي الطائر انموذجاً) م.م. حيدر علي كريم الاسدي / كلية الادارة الصناعية للنفط والغاز	٤٦٧
مستوياتُ الفعلِ اللغويّ في القرآنِ الكريمِ أفعالُ ابليس انموذجاً م.د. وسام جمعة لفتة المالكيّ / جامعة البصرة -كلية التربية القرنة	٤٩٩
الدلالة الزمانية في سورة الأنفال م.م. مصطفى اسماعيل / مديرية التربية العامة - محافظة ذي قار	٥٢٣
ظاهرة الاستفهام في شعر أحمد مطر / دراسة نقدية م.م. خلدون كاظم هاشم مصطفى الموسوي جامعة البصرة للنفط والغاز - كلية هندسة النفط الغاز	٥٥٧

المحتويات

محور الدراسات المتفرقة

التحليل الجغرافي لمحطات معالجة و ضخ المياه الرئيسة للصناعات النفطية والكيمياوية في محافظة البصرة م.م. محمد علي جبر المساعد — جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية أ.د. كفاية عبد الله عبد العباس العلي — جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٧٥
أثر التغير المناخي في الخصائص النوعية لمياه أهوار جنوبي العراق م .د. شاكر عبد عايد الزيدي / مديرية التربية العامة / ذي قار	٦٠٥

دراسات باللغة الإنكليزية

On Mental Spaces Grammar . The Example of Roles and Multiple Connectors in Standard Arabic Ali Mohammed Hussein Ramadan M. Sadkhan Department of English/College of Arts / University of Basr	3

المازني والمبرّد ودورهما في علم الصرف
(دراســـــة مقارنـــــة)

أ. م. د. أمل محمد عبد الكريم العبد الله
جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

أ. م. د. خالد جفــال لفتة المالكي
جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

الملخـــــص:

يتألـف الـكلام مـن مفـردات رصفـت عـلى وفـق قواعـد اللغـة العربيـة فأصبحـت دالـة عـلى معنـى ، فعلـم النحـو يـدرس كيفيـة انتظـام الكلـمات المفـردة لتكويـن جملـة ، وعلـم الصـوت يُعنـى بدراسـة الاصـوات التـي تتألـف منهـا الكلـمات ، أمـا علـم الـصرف الـذي هـو موضـوع دراسـتنا فيعُنـى بدراسـة بنيـة الكلمـة المفـردة وكل علـم في هـذه العلـوم يخـدم العلـم الاخـر ويتداخـل معـه وهـي جميعهـا تصـب في مصـب واحـد هـو فهـم الـكلام العـربي.

لهـذا كان لعلـم الـصرف اثـراً كبـيراً في الدراسـات اللغويـة التـي اولاهـا النحويـون اهتمامـا خاصـاً ، واول مـن وضـع كتابـا خاصـاً لهـا هـو المـازني وهـو ابـو عثـمان بكـر بـن محمـد المـازني (٢٤٧هـ) الـذي امتلـك براعـة في التصريـف الى جانـب تعمقـه في النحـو ، اذ الـف كتابـاً مسـتقلا يختـص بعلـم الـصرف جمـع فيـه موضوعـات الصرف ، وصاغهـا صياغـة علميـة متقنـة ، فأصبـح عـلى يديـه علـما مسـتقلا بأبنيتـه واقيسـته وتمارينـه الكثـيرة التـي ذلـل بهـا شـوارده ويسرهـا للباحثـين مـن حولـه.

ثـم جـاء مـن بعـده المـبرّد وهـو ابـو عبـاس محمـد بـن يزيـد بـن عبـد الاكـبر المعـروف بالمـبرّد (٢٨٦هـ) الـذي اخـذ مـن اسـتاذه المـازني الكثـير مـن المصطلحـات الصرفيـة ودونهـا في كتابـه المقتضـب ، أخـذاً مـن اسـتاذه الجـذور

الاولى لعلـم الـصرف وان كانـا قـد اختلفـا في منهجيـة الكتابـين ، فدراسـتنا اختصـت بدراسـة مقارنـه بـين العالمـين الجليلـين لعلـم الـصرف في تقسـيم الاسـماء والافعـال وحـروف الزيـادة فيهـما كـما تناولـت الدراسـة عـرض المـادة الصرفيـة عندهمـا واختلافهـما في بعـض المواضع مـع بيـان جـذور الكلمة الواحـدة ووزنهـا وحـروف الزيـادة التي تطـرأ عليهـا ومـا الى ذلـك.

المقدمة :

لابـد مـن التعريـف اولاً بعلـم الـصرف الـذي يُعنـى بدراسـة الكلمـة اي بنيتهـا ولابـد مـن معرفـة الفـرق بـين علـم الـصرف وعلـم النحـو ليتسـنى لنـا التفريـق بينهـما ولنصـبّ جـل اهتمامنـا بعلـم الـصرف بعـد ان نكـون قـد حددنـا ماهيـة العلمـين .

فعلـم الـصرف هـو مقدمـة لدراسـة النحـو اذ يحتـاج النحـوي الى معرفـة احـوال الكلمـة المفـردة قبـل ان تُعـرّف كيفيـة تركيبهـا اذ ان علـم الـصرف هـو امّ العلـوم ، والوالـد هـو النحـو ، لـذا تتجـلى فائـدة الام في انهـا ركـن البيـت الاسـاس الـذي تشـتد عليـه بقيـة اركان البيـت ، كذلـك الحـال بالنسـبة لعلـم الـصرف فتتجـلى الفائـدة بـما يـأتي[1] :

١- عصمـة اللسـان مـن الخطـأ في نطـق الكلـمات العربيـة .

٢- معرفـة الحـروف الاصليـة مـن الزائـدة .

٣- مراعاة قانون اللغة في الكتابة .

٤- القـدرة عـلى تحويـل الأصـل الواحـد الى صيـغ تناسـب المعـاني المختلفـة .

هـذه هـي اهميـة علـم الـصرف الـذي اولاه الصرفيـون اهتمامـاً واضحـاً ووضعـوا لـه القواعـد الرصينـة التـي يحتاجهـا المتلقـي او الـدارس ليعـرف اصـل الكلمـة وتركيبهـا وحـروف الزيـادة فيهـا ان وجـدت لـذا جـاء ابـو عثـمان المـازني وميّـز مسـائل علـم النحو عـن علـم الـصرف بعـد ان كان يمـر بمرحلـة الاندمـاج مـع النحـو دون تمييز او تفريـق واضعـاً لـه منهجـا خاصـاً بـه دارسـاً التغيـيرات التـي يدرسـها علـم الـصرف والتـي قسـمها الى قسـمين : التغيـيرات المعنويـة : كتحويـل بنيـة الكلمـة الى ابنيـة وصيـغ مختلفـة كتحويـل المصـدر الى اسـم الفاعـل او اسـم المفعـول وهـذه التغيـيرات يرافقهـا تغيـير دلالي في المصـدر عنـد تغيـير بنيتـه الى اسـم الفاعـل لا تبقـى دلالتـه كـما هـي.

التغيـيرات اللفظيـة : فهـي تتعلـق بقوانـين بنـاء الكلمـة العربيـة وتآلـف اصواتهـا ولا يرافقهـا تغيـير في المعنـى مثـل تحويـل قَـوَلَ الى قـال[٢] .

ثـم بعـد المـازني جـاء (المـبرّد) واضعـا كتـاب المقتضـب الـذي قسـمه عـلى قسـمين ،النحـو والـصرف واضعـا لـه جـل اهتمامـه صابـا فيـه كل مـا أورده مـن أمامـه واسـتاذه المـازني فبعـد مـوت المـازني صـار المـبرد امـام النحويـين فقـد كان جبـلاً في العلـم وذكـر ذلـك ابـن جّنـي قائـلاً (مثـل المـبرد جبـلاً في العلـم واليـه افضـت مقـالات اصحابنـا وهـو الـذي نقلهـا وقررهـا واجـرى الاصـول والفـروع والعلـل والمقاييـس عليهـا)[٣] .

وقـد روى المـبرد عـن المـازني في القـراءة وروايـات كثـيرة في كتـب اللغـة والادب وروى عنـه ايضـاً كتـاب التصريـف ويبـدو ذلك واضحـاً في كتـاب المقتضب حيـث تأثـر المـبرد بأسـتاذه المـازني تأثـراً كبـيراً في التصريـف والنحـو عـلى مـا سـوف نـرى في المباحـث اللاحقـة .

مـن ذلـك جـاء اختيـار البحـث اذ سـبق هذه الدراسـة باحثـون لكنهـم لم يتناولوا بالتفصيـل مثـل هـذه الدراسـة اذ تـم تقسـيم البحـث عـلى مباحث عـدة ، كان المبحـث الاول هـو العلاقـة بـين كتـاب التصريـف و المقتضـب وكان المبحـث الثـاني الاسـماء والافعـال في كتـابي التصريـف والمقتضـب ، امـا المبحـث الثالـث فتنـاول الاسـماء والافعـال ومـا بينهـما مـن تقـارب ثـم كان المبحـث الرابـع وفيـه بـاب الهمـزة في اول الكلمة ومـا جـاء فيهـا مـن أسـماء وأفعـال وقـد تنوعـت المصـادر التـي تناولهـا البحـث لكنـه اعتمـد في الأسـاس عـلى كتـابي التصريـف للـمازني والمقتضـب للمـبرد لأنهـما موضـوع الدراسـة .

المبحـث الاول : منهجيـة المـازني في (التصريـف) والمـبّرد في (المقتضـب) :

ممـا لا شـك فيـه ان المـازني هـو أسـتاذ المـبّرد وهـذا يعنـي ان الأخـير قـد تأثـر بأسـتاذه تأثـراً كبـيراً فكتـاب المـازني هـو أول كتـاب مسـتقل في الـصرف فقـد قـدم اضافـات الى علـم الـصرف لم يسـبقه احـد في هـذا المجـال تمثلـت في الأجمـال وقواعـد التصريـف و كان يتناولهـا بـشيء مـن التفصيـل بعـد أن وضـع القواعـد لذلـك نجـد هـذه العبـارة تتكـرر كثـيراً في كتابـه التصريـف مـن ذلـك قولـه ((أعلـم ان كل مـن وضـع مـا كان موضـع ألفـاء

منـه واواً وكان فعـلاً وكان عـلى فَعَـلْ ، فأنـه يلـزم بِفْعِـل))٣) وقولـه ((وأعلـم أنّ (افعَـل ومفتعـلاً) وكل مـا تـصرّف منـه أذا بنيتـهُ ممـا فـاؤه واواً او يـاءً ، فأكثـر العـرب ، وهـي اللغـة المشـهورة فيبدلـون مـكان الـواو والياء تـاءً ، ثـم يدغمونهـا في التـاء التـي بعدهـا وذلـك قولهـم : اتـزَّن ويتـزِّن فهـو متـزّن .....))[٤] .

فهـو بذلـك يضـع ابوابـاً لتصريـف الافعـال ويذكـر ان ذلـك ممـا ورد عـن العـرب في قولهـم اضطـرب يضطـرب فهـو مضطـرب كـما ذكـر في غـير موضـع ((اعلـم ان الأفعـال منهـا مـا تُعَـلّ ويسـكّن موضـع العـين وتُحـوّل حركتـه وتـزال عـن اصلـه كل هـذا يفعـل بـه))[٥] وغـير ذلـك الكثـير مـن الأبـواب الصرفيـة الـذي فصلهـا المـازني بـشيء مـن الأجمـال.

أمـا المـبّرد في كتـاب المقتضـب فقـد حـاول فيـه تبسـيط بعـض المسـائل التـي وردت معقـدة ومتأثـرة في كتـاب سـيبويه ثـم تنظيمهـا وتبويبهـا ، فقـد كان أسـلوب الأجمـال والتفصيـل واضحـاً في كتابـه بقولـه في (أنَّ) المشـددة بضمـير الشـأن و مـن غـير ضمـير الشـأن ((اعلـم أنـه مـا كان كذلـك ممـا اسـتوفى فيـه زيادتـان فأنـك في حـذف))[٦] وقولـه ((اعلـم انـه مـا كان مـن ذلـك لا علاقـة فيـه فأنـك اذا صغرتـه ...))[٧] وقولـه ((أعلـم انـه مـن قـال في (أسـود : أسـيود) قـال في (معاويـة : معيويـه)...))[٨] .

فيكـرر لفـظ اعلـم متبوعـاً ب (أنَّ) المشـددة لغايـات تعليميـة فمثـل هـذه العبـارة تدعـم أسـلوب الأجمـال الـذي ينتهجـه المـبّرد ثـم يـأتي التفصيـل بعـد وضـع القواعـد و هـذا مـا كان عليـه المـازني[٩] ، اذ أنهـما ينتهجـان الاسـلوب نفسـه مـن حيـث العـرض والتفصيـل ، و((تبـدو الطريقـة الاسـتطرادية هـي الغالبـة في تأليـف المقتضـب وهـذا مـا لا نجـده جليـاً عنـد المـازني الـذي يميـل الى الاختصـار في كثـير مـن الموضوعـات التـي يتناولهـا فلـم نلمـح اسـتطراداً سـوى في موضوعـات الاعـلال والأبـدال وادغـام المتماثلـين))[١٠] .

اذ نجـده يضـع للـصرف كتابـاً خاصـاً اسـماه التصريـف وقدمـه عـلى النحـو في حـين ان المـبّرد درس الـصرف وموضوعاتـه الى جانـب النحـو وموضوعاتـه في كتـاب واحـد مقدمـا الـصرف عـلى النحـو .

المبحث الثاني : عرض المادة الصرفيّة عند المازني والمبّرد :

اعتمد المبّرد على كتابه التصريف في الكثير من مواضعه وكان يستعين بأمثلة الكتاب مع الاشارة الى المصدر ومن ذلك قوله في باب مصادر الافعال الصحيحة والمعتلة وبنائها ((وقد يجيء في الباب الحرف والحرفان على اصولهما وان كان للاستعمال على غير ذلك ، ليدل على اصل الباب فمن ذلك (استحوذ عليهم الشيطان و أغيلت المرأة) والمستعمل في هذا الأغيال على ما يجده في كتاب التصريف نحو : أستجاز واقام واستقامَ))[11].

واحياناً يخالف المبّرد رأي المازني في مسألة ما من ذلك قوله في باب المسائل في التصريف : ((يقول النحويون في (مؤسس) اذا خففت الهمزة (مُيس) لانهم طرحوا حركتها على الواو فسقطت الهمزة و رجعت الواو الى الياء كما تحرّكت لأنه من (ئيست) فهذا قول النحويين وهو الصواب والقياس))[12].

ثم يرجح المبّرد رأي المازني في هذه المسألة واكتفى بذكر النحويين في حين نجد المازني يذكر المسائل الصرفية بشيء من التفصيل والدقة ومن ذلك : نجده يربط بين التصريف والاشتقاق بقوله ((ينبغي ان يُعلِم ان بين التصريف والاشتقاق نسباً قريباً واتصالاً شديداً لان التصريف انما هو ان تجيء الى الكلمة الواحدة فتُصرفها على وجوه شتى مثال ذلك ان تأتي الى ضَرَبَ فتبنى منه مثل ((جعفرٍ)) فنقول ((ضريب)) ومثل ((قمطرٍ)) و ((ضِرَبّ)) افلا ترى الى تصريفك الكلمة على وجوه كثيرة وكذلك الاشتقاق ايضاً في الاخرى فأنك تجيء الى الضرب الذي هو المصدر في الاشتقاق فتشتق منه الماضي فنقول ((ضرب)) ثم تشتق منه المضارع ونقول ((يضرب)) ثم نقول في اسم الفاعل ((ضارب)) وعلى هذا ما اشبه هذه الكلمة[13] .

فهنا يربط بين علم الصرف والاشتقاق على حد رأيه او يعدهما حالة واحدة فمثلما يتم تصريف الافعال كذلك يتم اشتقاقها .

المبحث الثالث : الاسماء والافعال في التصريف والمقتضب :

جاء في التصريف أن الاسماء والافعال ذكرها ليرى اصلها من الزوائد كما ذكر ذلك ابن جّني حيث قال ((انه

انّما قصد ان يمثل الاسماء والافعال ولـيرى اصلها من زائدها لأنها مما يُصرف ويشتق بعضها من بعض)) [١٤] لم يدخل الحروف في هذا الباب لانها لا اشتقاق لها و انما مجهولة الاصول وجعلها كالأصوات نحو صه و مه ونحوهما اما اذا كان في حكم الحروف من الاسماء المبنية فقد فصل القول أذ قصد بها الأسماء المتمكنة اي التي يمكن تصريفها واشتقاقها نحو (رجل وفرس) ولا يريد بها الأسماء المبنية الموغلة في شبه الحروف لان تلك الاسماء في حكم الحروف مثل كم ومن واذ[١٥] .

وقد أجمل البعض هذه الأسماء اذا عدّ لها فصولا كان منها ثلاثياً لا زيادة فيه نحو زيد وعمر وبكر وما الى ذلك وردها الى ثلاثة اصول اما ثلاثي او رباعي او خماسي و الافعال التي لا زيادة فيها تكون على اصلين ، اصل ثلاثي واصل رباعي ولا يكون فعلٌ على خمسة احرف لا زيادة فيه[١٦] .

فقد وضع به كل اسم له اصول ثلاثية ورباعية وخماسية في حين الأفعال وضع لها اصلين ،ثلاثي ورباعي وضرب لكل تلك الاصول امثلة وفصل فيها القول واعطى لكل منها قاعدة صرفية توضح تلك الاصول ، اما المبّرد فقد تناول في الجزء الاول من كتابه (المقتضب) باب (الأبنية ومعرفة حروف الزوائد) وقسمها كما قسمها المازني مع ذكر الاوزان لكل اسم مثلاً ذكر ان الأسماء تكون على ثلاثة أحرف ، والحرف الأوسط منه ساكن لا يكون اسم غير محذوف على أقل من ذلك ولابد في رأيه من تحريك الاول لأنه لا يجوز ان نبتدئ بساكن ، وتحريك الاخر ، لأنه على حد رأيه حرف اعراب فمثال ذلك (فَعْلٍ) قد يكون اسماً او نعتاً فمثال الاسم نحو (بكر) والنعت (ضخم) يكون على (فِعْل) فيهما فالاسم (جِدْع) ، والنعت (نَقْص) ، كما يكون على (فُعْلٍ) فيهما فالاسم (خُرْج) والنعت (حُرٌّ) ويكون على (فَعَلٍ) فيهما فالاسم (جَمَلٍ) والنعت (بَطَل) ويكون على (فَعُلٍ) فيهما فالاسم (رَجُل) والنعت (حذُر) ويكون (فُعُلٍ) فيهما فالاسم نحو (طُنُب) والنعت جنب ، ويكون على (فِعَل) فيهما فالاسم (ضِلَع) والنعت فيه(عَدي) ويكون على (

فِعِـل) نحـو الأسـم (اِبِـل) والنعـت (أُطِـل) ويكـون عـلى (فُعُـلٍ) اسـماً ونعتـاً فالاسـم (صُرْد) والنعـت(حُطُم) ،تـم ذكـر جميـع بنـاءات الثلاثـة بغـير زوائـد[١٧] .

فالمـبّرد قـد فصـل القـول في أبنيـة الثلاثـي اكثـر ممـا نجـده عنـد المـازني ، فالثلاثـي مـن (فَعَـل) جعـل لـه تسـعة أوزان جميعهـا تـأتي مـن الأسـماء والصفـات في حـين لم نجـد ذكـر ذلـك في التصريـف للـمازني . امـا الربـاعـي والخـماسي نجـده عنـد المـازني فقـد جعـل الاسـماء لهـا سـتة اوزان ذكرهـا خمسـة وقـع عليهـا اجمـاع اهـل العربيـة وواحـد تجاذبـه الخـلاف وهـي : (فَعْلَـلٌ – وفِعْلِـلٌ – وفُعْلُـلٌ - وفِعْلـلٌ – وفِعِـلٌ –وفُعِلَلْ)

كل هـذه الاوزان مـن الاسـماء والصفـات[١٨] ، نجـد ان المـازني في ذلـك يضـع الاسـماء واوزانهـا ويـضرب لهـا الامثلـة ثـم يـأتي بالأفعـال التـي قسـمها الى ضربـين همـا فعـل مبنـي للفاعـل و فعـل مبنـي للمفعـول كالأتي :

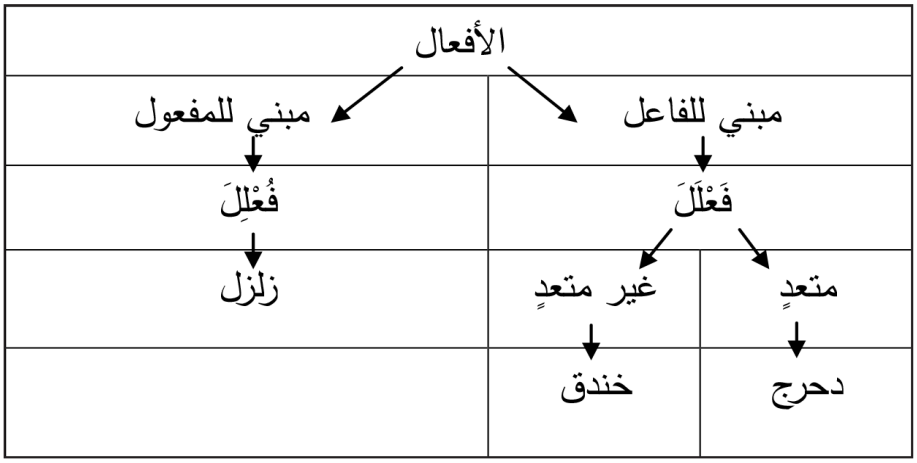

ثـم نـراه يعالـج مسـألة الألحـاق المطّـرد وغـير المطّـرد في الاسـماء والافعـال وهـو الحـاق الـواو والياء والالـف ، ففـي الأسـماء يكـون الالحـاق بالـواو او اليـاء نحـو (كوثـر) و (جئيـل) فالـواو واليـاء فيهـما زائدتـان ، الكوثـر الـواو فيهـا زائـدة، لأنـه مـن الكثـرة فهـي بمعنـى كثـير ، وجئيـل اليـاء فيهـا زائـدة ايضـا لأنـه عـلى حـد علمـه ولم يعلـم وجـه الاشـتقاق فيهـا و يصـف ذلـك ان الالحـاق هـو ضرب مـن التوسـع في اللغـة ، امـا الألـف فتلحـق الاسـماء

مــن ذوات الاربعــة احــرف مثــل مغــزى ، فهــي مــن مَغــزٌ فالألــف هــي للاشــتقاق ، امــا في الافعــال فالحــال نفســه في الأســماء مثــل حوقــل يجعلهــا نظــير كوثــر الــواو فيهــا زائــدة[١٩] ، وكذلــك الحــال بالنســبة للياء والالــف اذ يفصــل القــول فيهــا ويــأتي بشــواهد شــعرية يستدل بهــا عــلى الاصــول التــي جــاءت فيهــا الافعــال .

امــا الالحــاق المطّــرد في الاســماء والافعــال، اذ ذكرهــا ابــو عثــمان في كتابه ان الالحــاق بالــواو والياء والالــف لا يُقــدم عليــه الاّ ان يُســمع فــاذا سُــمع قيــل أُلحــق وبكــذا بالــواو والياء و ليــس بمطّــرد فالمطّــرد عنــده هــو الــذي لا ينكــسر كأن يكــون الحــرف الثالــث مكــرراً مثــل مهــدد وسـؤدد و الافعــال نحــو : جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَهُ[٢٠] ، فهــو بذلــك يريــد بيــان الأســماء والافعــال ومــا علــق بهــا مــن الزوائد ثــم تقسيمها الى مُطّــرد وغــير مطّــرد ، اذ يــرد فيهما كل اســم او فعــل الى اصولــه التــي وردت في كلام العــرب او اشــتهرت في اشــعارهم .

امــا المــبّرد فيبــدو ان الأمــر عنــده قــد اختلــط ولم يحددهــا او يُفصلهــا ، كــما فعــل المــازني بــل جعلهــا تحــت عنــوان (مــا لحقتــه الزوائــد مــن الافعــال والاســماء) ويــضرب الأمثلة والشــواهد مــن الجمــل الأســمية والفعليــة مثــل غــزا الرجــل وأغزيتــه وجــرى الفــرس و اجريتــه . ويكــون عــلى (اســتفعل) و(فاعــل) و(افعوعــل) ، اذ انكــسر مــا قبــل الــواو فانقلبــت يــاءً مثــل غــزى ، أغزيــت واســتغزيت[٢١] لأنــه غــزا عنــده مــن تغــازى يتغــازى وزيــدت التــاء بعــد ان انقلبــت الــواو يــاءً .

ثــم يجعــل باباً آخــر تكملــة لهــذا البــاب وهــو بنــاء الاســماء عــلى الافعــال وذكــر المزيــد فيهــا و غــير المزيــد ومصادرهــا وازمنتهــا ومواضعهــا[٢٢] .

اذ هــو لم يتعامــل مــع الاســماء والافعال كــما فعــل المــازني وردهــا وانــما نجــده في عكــس ذلــك اضــاف اليهــا أحــرف زيــاده عندمــا يردهــا الى اصلهــا وهــو (الــواو والياء) ثــم انــه لم يفــرد باباً خاصــاً بهــا كــما فعــل المــازني في بــاب (المطّــرد وغــير المطّــرد) من الأســماء والأفعــال ، صحيــح انــه أتفــق معــه في اوزان بعــض منهــا لكــن كان جــل اهتمامــه بــان تضــاف اليهــا أحــرف الزيــادة ثــم يدخلهــا في جمــل اوضحــت اصــل الكلمــة عنــده ، فنــرى الفــرق واضحــاً عنــد كليهــما اذ نــرى الأصــول واضحــة بدقــة عنــد المــازني في حــين

نـرى موضـع الكلمـة و وزنهـا دقيقـاً عنـد المـبرّد .

تقارب الاسماء والافعال :

ذكـر المـازني ان الأسـماء اقـوى مـن الأفعـال لتمكنهـا وقوتهـا وهـي مسـتغنية عـن الافعـال بعكـس الافعال التـي عدهـا تـأتي بعـد الاسـماء في التمكـن والقـوة ، اذ قـال : ((ان بـين الأسـماء والأفعـال تناسـبا وتقاربـا الا تـرى ان الفعـل ثـانٍ للأسـم ، وهـو وان كان اضعـف منـه ، فأنـه اقـوى مـن الحـرف ، وقـد يكـون الأسـم خـبراً لمـا يكـون الفعـل خـبراً نحـو قولـك : ((زيـدٌ ابـوك)) و ((زيـدٌ قـام)) و كل واحـد منهـما الاشـتقاق والتصريـف)) [٢٣] .

فوجـه التقـارب عنـده عـلى مـا يبـدو هـو مـن ناحيـه الاشـتقاق للأسـماء والتصريـف للأفعـال والآ كيـف يكـون هنـاك تقـارب و نحـن نعلـم ان الاسـم مـا دل عـلى اسـم معـين مـن انسـان او حيـوان او مـكان ومـا الى ذلـك وان الفعـل هـو مـا اقـترن بزمـن معـين والـذي يبـدو ايضـاً مـن ذلـك انـه عندمـا يقـارن بـين الاسـم والفعـل مـن ناحيـة الزمـن ، اذ ان هنـاك اضافة اسـماء الزمـان الى الافعـال نحـو قوله تعـالى : ((يـوم ينظـر المـرءُ)) النبأ-٤٠- ، وقولـه تعـالى : ((يـوم يقـول نـادوا شركائي)) الكهـف٥٢- وقـول الشـاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت ألماّ تصحُ والشيب وازعُ

هنـا تـم اضافـة ينظـر الفعـل الى المـرء الاسـم [٢٤] .

الفعل	الإسم
ينظر	المرء
نادوا	شركائي
عاتبت	الصبا

كذلـك حـال الفعـل فقـد يتـم الوصـف فيـه نحـو القـول :

مررتُ برجـــل يأكـــلُ
↓ ↓
أسم فعل

والإضافـة والوصـف مختصـة بالأسـماء[٢٥] .

امـا المـبرّد فقـد افـرد بابـاً خاصـاً للأسـماء جعلـه تحـت عنـوان بـاب (الأبنيـة ومعرفـة حـروف الزوائـد) [٢٦] حيـث ذكـر في كلامـه عـن الاسـماء التي ليـس فيهـا زيـادة عـلى ثلاثة اجنـاس :

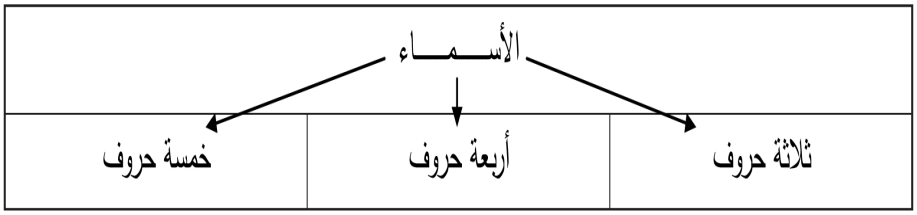

لا زيـادة في ذلـك و وضـع لـكل ذلـك اوزانـاً خاصـة بـه ولا يـأتي الأسـم عـلى حـد قولـه عـلى غـير ذلـك ، في ذكـر ان الافعـال تكـون عـلى غـير ذلـك :

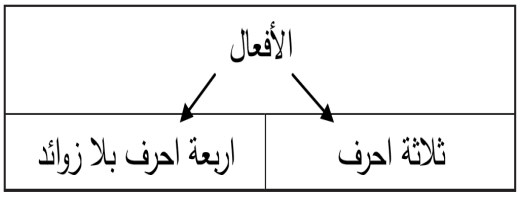

ثـم تلحقهـا الزوائـد ورفـض ان يكـون الفعـل عـلى خمسـة أحـرف في حـين افـرد للأسـماء والافعـال بابـاً خاصـاً جعـل عنوانـه (مـا لحقتـه الزوائـد)[٢٧] و رأى ان الأفعـال اذا لحقتها حـروف الزوائـد فأنهـا تلحقهـا بعـد اعتلالهـا . نلحـظ المـبرّد في هـذا البـاب قـد خلـط بـين الاسـماء والافعـال فتـارةً يدخلها في بـاب الإدغـام وتـارةً في بـاب الاصـوات وتباعدهـا وتقاربهـا مـن ناحيـة المـزج و الاطبـاق لذلـك نلحظـه قـد تداخلـت عنـده بعـض الاشـياء ، فأدخـل الاسـماء مـع الافعـال و بالعكـس ثـم افـرد بابـاً اخـر للزوائـد وجعـل لهـا اوزانـا صرفيـة اسـتند عليهـا في معرفـة الأصـلي والزائـد .

المزيـد مـن الثلاثـي والمزيـد مـن الرباعي مـن الافعـال :

ذكـر المـازني في كتابـه التصريـف ان للأفعـال أبنيـة هـي فَعَّلـتُ وتَفَعَّلـت وفاعَلـتُ و تَفاعَلْنـا مثـل تدحرجـت وتدحرجنـا[٢٨] ، وان لـكل صيغـة دلالـة خاصـة تـدل عـلى معنـى الفعـل فمثـلا صيغـةَ فعَّلـتُ اكثـر مـا تكـون لتكريـر

الفعـل مثـل قَطَّعـتُ وتكـون للفعـل المتعـدي وغـير المتعـدي كالاتي :

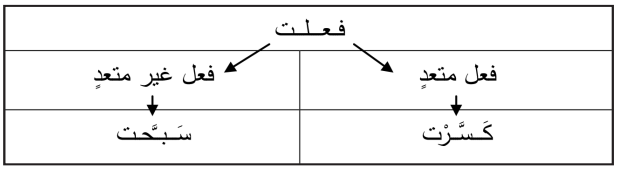

امـا صيغـة تَفَعَّلـتُ فهـي مشـابهة لصيغـة فَعَّلْـتُ ونظـير لصيغتـي فعلتـه فانفعـل وايضـا تكـون مـن الفعـل المتعـدي وغـير المتعـدي كالاتي :

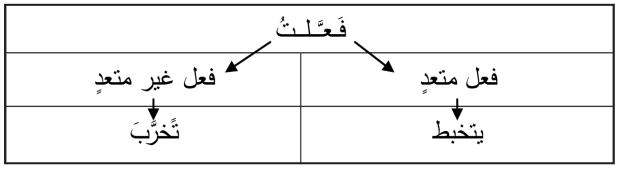

و صيغـة انَفَعـلَ لا تكـون متعديـة ابـداً ، وفاعلـتُ لا تكـون الاّ متعديـة ، وصيغـة تفاعلنـا متعديـة وغـير متعديـة[٢٩] .

نلحـظ فيـما سـبق ان المـازني قـد ادخـل صيـغ المزيـد مـن الافعـال الثلاثيـة والرباعيـة في بـاب الافعـال المتعديـة وغـير المتعديـة ولم يتنـاول غـير ذلـك حـين ضرب لنـا مـن الامثلـة لـكل مـن الفعـل المتعـدي وغـير المتعـدي في حـين نجـد ان المـبرّد قـد وضعهـا في بـاب الافعـال ومـا يلحقهـا مـن الزوائـد فيكـون عـلى[٣٠] :

تَفَعْلَلَ تدحرج
أفْعَلَل أحرنجم

و ذكـر الأوزان الباقيـة ضمـن ابـواب اخـرى اسـتدرجها ضمـن شرحـه للأفعـال المضارعـة ومـا كانـت فـاؤه واواً مـن الثلاثـة ويقصـد بهـا ثلاثـة احـرف وادخلهـا ضمـن شروح طويلـة وأبـواب كثـيرة و جمـل تامـة اسـتدرج فيهـا زوائـد الافعـال لكنـه لم يذكرهـا صراحـةً حيـث اقتـصر ذكـره عـلى ابـواب مـا لحقتـه الزوائـد وهكـذا .

المبحث الرابع : الهمزة في اول الكلمة:

ذكـر المـازني ان الهمـزة اذا كانـت في اول الكلمـة وكانـت عـلى اربعـة احـرف او خمسـة فأنهـا زائـدة الاّ اذا كان هنـاك امـراً يوضـح ان الهمـزة مـن الحـرف نفسـه مثـل أبـدع[٣١] ، كلمـة

(أبـدعَ) عـدّ المـازني ان الهمـزة فيهـا زائـدة وذلـك لانهـا كلمـة مكونـة مـن اربعـة أحـرف بدليـل انهـا سـقطت واسـتعملت او لفظـت (بـدع) ، وان كل كلمـة تزيـد عـن ثلاثـة احـرف و جـاءت الهمـزة في بدايتهـا كانـت زائـدة واذا جـاءت عـلى ثلاثـة احـرف ولافي شـك انهـا مـن الاصـول ، والدليـل عـلى ان الهمـزة زائـدة في كلمـة (أبـدع) ان حمـل الهمـزة عـلى الزيـادة أولى مـن حمـل اليـاء عليهـا و ذلـك ان زيـادة الهمـزة في اول الكلمـة اكثـر واوسـع مـن زيـاده اليـاء هـذا اولا ، وثانيـا يرجـع الى بـاب أحمـر وأصفـر اسـتعمالها اكثـر مـن بـاب خيفـق وصـيرف و هـذا اقـوى دليـل عـلى ان الهمـزة في كلمـة (أبـدع) زائـدة [٣٢] ، نعـرف مـن ذلـك ان المـازني اراد ان يجـرد الكلمـة ويردهـا الى اصولهـا وهـو ان تكـون عـلى ثلاثـة أحـرف مـا زاد عـن ذلـك فـان الهمـزة فيهـا زائـدة .

امـا المـبرّد فنجـده قـد ابتعـد عـن اسـتاذه كل الابتعـاد في كيفيـة مجـيء الهمـزة ويردهـا الى مخـرج الحـرف ، اذ قـال : ((ان الهمـزة حـرف يتباعـد مخرجـه مـن مخـارج الحـروف ولا يتركـه في مخرجـه شيء ولا يداينـه الا الهـاء والالـف))[٣٣] فالألـف عنـده لا تكـون مـن اصـل الكلمـة وانـما تكـون بـدلاً او زائـدة وهـي في هـواء الحلـق و يسـميها النحويـون الحـرف الهـاوي والهـاء خفيـة تقـارب مخـرج الالـف ، والهمـزة تحتهـما جميعـاً ولا يجـوز اجتـماع همزتـين في كلمـة واحـدة[٣٤].

فالهمـزة عنـده ان كانـت مفتوحـة وقبلهـا فتـح كتبـت عـلى الالـف سـألَ ، قـرأ ، اذا لم تـرد التخفيـف ، و اذا اردنـا التخفيـف كتـب الالـف بـدون همـزة (قـرا) وان كانـت فتحـة وهـي مضمومـة كتبـت عـلى الـواو لان الضمـة مـن الـواو في محـل الفتحـة مـن الالـف مثـل لـؤم الرجـل والتخفيـف لـوم الرجـل .نلحـظ المـبرّد يـرد الهمـزة الى بـاب التخفيـف وغـير التخفيـف في النطـق ثـم يردهـا الى مخـرج الصـوت وقربهـا مـن حيـث الحـروف القريبـة منهـا ثـم يقسـمها وهـي بالكلمـة نفسـها الى التخفيـف وعـدم التخفيـف و الى طرائـق كتابتهـا اي قواعـد كتابـة الهمـزة عـلى النحـو الاتي :

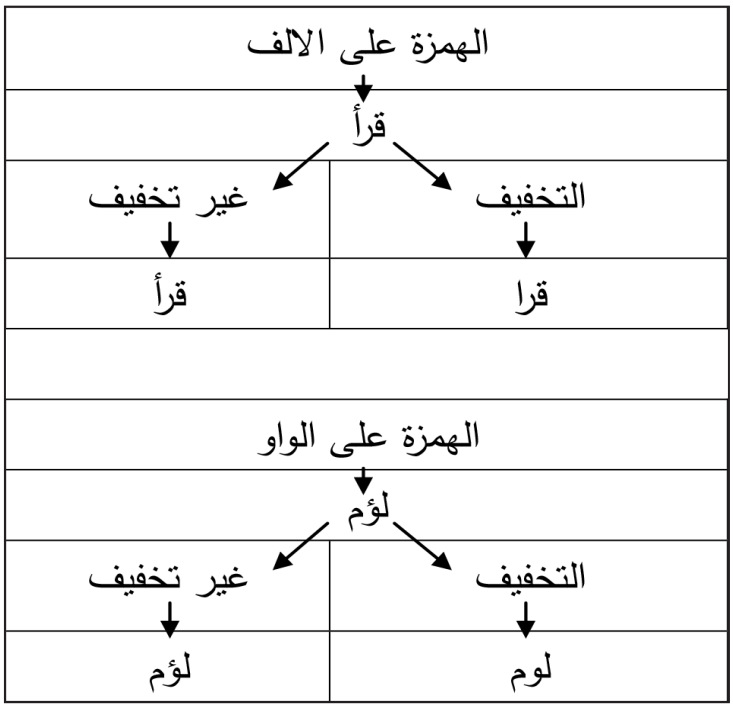

ويرى في المخففة هو من باب تخفيف النبرة لانها في رأيه قربت من الالف اما الهمزة اذا كانت ساكنة فأنها تقلب ، اذا اردنا تخفيفها على مقدار حركة ما قبلها مثل رأس فالتخفيف راس لأنه - في رأيه- لا يمكن ان تنحو نحو حروف اللين و لا تخرج من مخرج الهمزة الاّ بحركة منها فان كانت ساكنة فتُقلب على ما قبلها و ان كانت ياءً او واواً أو ألفاً [٣٥] . اما اذا اجتمعت الهمزتان في كلمتين ، فتخفف احداهما ، وان كانتا في كلمة واحدة أبدلت الثانية منهما واخرجت من باب الهمزة واذا كانت في اول الكلمة مثل (آآدم) جعلت الهمزة الثانية الفاً للفتحة قبلها (ءآدم) ، ثم يذكر الهمزة التي للاستفهام اذا دخلت على الف وصل سقطت الف الوصل لأنه لا أصل لها وانه بعدها سكون سواء كان قبلها كلام وصل به الى الحرف الساكن فسقط الألف ، وقد عدّ النحويون لذلك وارجعوها الى سبب عدم التباس الاستفهام بالخبر وذلك نحو قوله تعالى : ((أَتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار)) ص-٦٣ ، ثم ذكر رأي النحويين انهم يبدلون

الهمـزة مـن غـير علـة اذ يجيـزون ابـدال الهمـزة في كلمتـي قـرأت واجتـزأت الى قريـت واجتزيـت ، فهـم يحذفـون الهمـزة للأشـتغال[٣٦] .

عـلى مـا يبـدو ان المـبرّد يرفـض هـذه الفكـرة و لا يجيزهـا ويعدهـا فسـاداً في الأمـر ولـو جـاز ان تُقلـب الهمـزة الى حـروف اللـين لغـير علّـة لجـاز ان تُقلب الحـروف المتقاربـة المخـارج غـير الادغام لانهـا تنقلـب في الادغـام ، كـما تنقلـب الهمـزة لعلّـة ، في حـين يجيزهـا في الشـعر اذ اضطـر الشـاعر ان يقلـب الهمـزة عنـد الوقـف عـلى حركـة ماقبلهـا فيقلبهـا الى حركـة الحـرف الـذي قبلهـا ، كـما يجـوز في الهمـزة السـاكنة مـن التخفيـف ، منهـا ذلـك قـول الشـاعر عبـد الرحمـن بـن حسـان[٣٧] :

وكنتَ أذَلَّ من وتدٍ بقاع
يتنجح رأسه بالظهر واجي

فلفظـة (واجـي) التـي ذكرهـا الشـاعر في عجـز البيـت انـما هـي مـن وجـأَت ، فحذفـت الهمـزة مـن بـاب الوقـف ، وقـال الفـرزدق :

راحت بمسلمة البغال عشيةً
فأدغر فزارة لا هناك المرتع

وذكر حسان بن ثابت ذلك ايضا :

سألت هذيل رسول الله فاحشةً
ضلت هذيلُ بما قالت ولم تَصُبِ

الـذي يذكـره الشـعراء هـو مـن بـاب الاضطـرار[٣٨] ، كـما وقـد يقـال في كلمـة (سـألت) : سـلت : اسـأل مثـل كلمـة (خفـت) : أخـاف ، فقـد يختلـف اللفظـان والمعنـى واحـد وأنـما خففـت الهمزة في الأولى وجـاءت في اول الكلمـة في اخـاف مـن بـاب التخفيـف لا الاشـتغال . نجـد المـبرّد قـد اثقـل وتوسـع في شرح بـاب الهمـزة اكثـر ممـا نجـده عنـد المـازني الـذي رد الهـزة الى التخفيـف وعـدم التخفيـف ، فالمـبرّد ردهـا أولاً الى مخـرج الصـوت ،لا الى التخفيـف وكيفيـة كتابتهـا عـلى الالـف والـواو واليـاء ، وضرب لنـا الامثلـة التـي توضـح بـاب النطـق بالهمـزة وأبدالهـا اذا اجتمعـت في كلمـة واحـدة بالألـف .

الخاتمة :

تنـاول البحـث دراسـة مقارنـة بـين العالمـين المشـهورين المـازني والمـبرّد وتوصـل البحـث الى الاتي :

١- كانـت الدراسـة مقارنـة في منهجيـة المـازني والمـبرّد لكتابيهـما الوجهـة الصرفيـة التـي تتلخـص في بنيـة الكلمـة الواحـدة ووزنهـا الـصرفي وكيـف وضـع كلٌ منهـما المبـادئ الاولى

لعلـم الـصرف الـذي يهتـم بالكلمـة واصولهـا.

٢- ان الأسـماء والافعـال تُـرد الى اصولهـا قبـل معرفـة الزائـد منهـا ، هـذا مـا اتفقـا عليـه لكنهـما اختلفـا في الأصـول ، فالمـازني يـرده الي باب الاسـم والنعـت والمـبرّد يـرده الي وزنـه لمعرفـة مـا يطـرأ عليـه مـن الزوائـد .

٣- قـد تتقـارب الاسـماء والافعـال فيـما بينهـا وذلـك لتمكنهـا وقوّتهـا فالأسـماء في ذلـك اقـرب مـن الافعـال ويرجـع سـبب ذلـك الى باب الاشـتقاق للأسـماء والتـصرف للأفعـال .

٤- ان مـن الاسـماء والافعـال مـا هـو اصـلي و مـا هـو زائـد وهـذا يرجـع الى بنيـة الكلمـة واصلهـا فالمـازني يردّهـا الى بـاب الـلازم والمتعـدي في حـين ذكرهـا المـبرّد في بـاب مـا زاد عـلى الثلاثـي فهـو زائـد لا اصـل لـه .

٥- ان للهمـزة في اول الكلمـة دلالـة صرفيـة خاصـة ، فالمـازني يعدّهـا زائـدة اذا كانـت الكلمـة زائـدة عـلى ثلاثـة احـرف ويردهـا الى اصـل الكلمـة ، امـا المـبرّد فلـه رأي اخـر في مخـرج الصـوت ويقربهـا الى بـاب الألـف ثـم يذكـر كيفيـة كتابتهـا ان كانـت عـلى الالـف او الـواو او اليـاء او جـاءت سـاكنة .

الهوامش :

١-جيهـاد قـادر مقالـة مـن شـبكة الانترنـت .

٢-المصدر نفسه

٣-الخصائص لابن جّني ، ج١\٥١

٤-تصريـف المـازني (المنصـف لابـن جّنـي ، شرح التصريـف للـمازني) تحقيـق محمـد عبدالقـادر واحمـد عطـا الله ، دار الكتـب العلميـة ، بـيروت ، ط١ (١٩٩٠م) ، ص٧٢ .

٥-المصدر السابق ص : ٧٣ .

٦-المقتضـب لأبي العبـاس المـبرّد – تحقيـق محمـد عبدالخالـق عظيمـة ، عـالم الكتـب ، بـيروت-ط(د.ت) ١٨٨\١ .

٧-المصدر نفسه : ١٨٩\١

٨-المصدر نفسه : ١٩٠\١

٩-ينظـر اثـر المـازني فيمـن جـاء بعـده –المبرّد-الفـارسي، سـامي عـوض ، صفـوان سـلوم ، مجلـة جامعـة تشريـن لـلاداب والعلـوم الانسـانية ، العـدد ٢\٢٠٠٥: ص٣ .

١٠-المصدر نفسه : ٣

١١-المقتضب ١\١٩١

١٢-المقتضب ١\١٩٢

١٣-المصنـف في شرح التصريـف : ٣-٤ .

١٤-المصدر نفسه : ٧

١٥-المصدر نفسه : ٨
١٦-المصدر نفسه : ٨
١٧-ينظر المقتضب : ١\١٩١-١٩٣
١٨-ينظر التصريف : ٢٥
١٩-ينظر التصريف : ٢٦ وما بعدها
٢٠-المصدر نفسه : ٤١
٢١- ينظر المقتضب : ١\٢٧٤
٢٢- ينظر المقتضب : ١\٢٧٥
٢٣-ينظر التصريف : ٥٧
٢٤- ينظر المصدر السابق : ٥٨-٥٩
٢٥- ينظر المصدر السابق : ٥٩ وما بعدها
٢٦- ينظر المقتضب : ١\٢٣٩
٢٧- ينظر المقتضب : ١\٢٤٠
٢٨- ينظر التصريف : ٩١
٢٩- ينظر التصريف : ٩٢
٣٠- ينظر التصريف : ٩٣
٣١- ينظر التصريف : ٩٩
٣٢- ينظر التصريف : ١٠٠ وما بعدها
٣٣- ينظر التصريف : ١٠٢ وما بعدها
٣٤- ينظر المقتضب : ١\٢٩٢
٣٥- ينظر المقتضب : ١\٢٩٣
٣٦- الكتاب سيبويه : ١٧٠\٢
٣٧- الكتاب سيبويه : ١٧٠\٢ ، وينظر الكامل للمبرد -١٦\٥-١٧
وينظر ديوان حسان بن ثابت ٢٩١ ، وينظر ديوان الفرزدق ٩٧\١
٣٨- الكتاب سيبويه : ١٣٠\٢ ، وينظر الكامل للمبرد -١٨\٥

المصادر :

- القرآن الكريم .
- التصريف للمازني (المنصف لابن جّني ،شرح التصريف للمازني) تحقيق محمد عبدالقادر واحمد عطا الله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١(١٩٩٠م) .
- الخصائص لأبن جّني تحقيق محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ط١ .
- ديوان حسان بن ثابت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ط٢ .
- ديوان الفرزدق تحقيق علي فاعور – دار الكتب العلمية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ط١.
- الكامل في اللغة والادب للمبرّد تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم- دار الفكر العربي – القاهرة ط٣ .
- الكتاب سيبويه تحقيق عبدالسلام محمد هارون – دار الكتب العلمية ط٣ .

- المقتضب للمبرّد تحقيق محمد عبدالخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت ط١(د.ت) .

البحوث والمقالات :

- اثر المازني فيمن جاء بعده – المبرد–الفارسي ،سامي عوض ، صفوان سلوم ، مجلة جامعة تشرين للآداب والعلوم الانسانية ، ع ٢٠٠٥\٢ .
- اصول علم الصرف
- مقالة من شبكة الانترنت جيهاد قادر\٢٠٠٥

جولييت

Hawlyat Al-Montada

A Refereed Quarterly Peer - Revewed Jurnal
For Academic Promotion

Hawlyat Al-Montada \ No. 43
Twelve year \ July 2020
hawleat.m2020@gmail.com

43